المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: أثر المتغيرات الاقليمية والدولية في الحرب الروسية –الاوكرانية 2022
اسم الكاتب: مصطفى جعفر سفيح، أ.د. عزيز جبر شيال
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6596
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 06:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

أثر المتغيرات الاقليمية والدولية في الحرب الروسية-الاوكرانية ٢٠٢٢

مصطفى جعفر سفيح
mustafajafar_inst@alkadhum-col.edu.iq
ا.د عزيز جبر شيال
azeezalzarqawy@gmail.com
كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الجامعة/ قسم العلوم السياسية

الملخص

لم تكُ الحرب الروسية الأوكرانية نتيجة لحظية وآنية ، بل تعود إلى جذور تاريخية وأسباب ودوافع عسكرية وإقتصادية وسياسية ، فالعلاقات الممتدة تاريخياً إلى مئات السنيين شهدت العديد من التوترات والصفو في مراحل زمنية مختلفة ولعل أبرز مراحل الصفو هي العلاقات القائمة إبان أيام الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، إذ كانت أوكرانيا تضم على أراضيها الترسانة النووية الأكبر والخاصة بالاتحاد السوفييتي عندما كانت جزء منه ، إلا أن هذا الصفو في العلاقات لم يدم طويلاً ، فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي سرعان ما سعت أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو ؛ الأمر الذي عدته روسيا عودة لسياسة الإحتواء التي انتهجتها الولايات المتحدة في تلك الفترة وصرحت مرارًا بأن الإنضمام الأوكراني لحلف الناتو يمثل تهديداً لأمنها الحيوي والقومي .

أثرت الحرب بواقع العالم عموماً وأوربا خصوصاً ، فالعالم اليوم يعمل بنسق مترابط جداً ، فروسيا وأوكرانيا مصدري الغذاء الأكبر عالمياً قد انعكست عليهم الحرب سلباً ؛ الأمر الذي قاد إلى تشتت القرار الأوربي سياسياً وتوتره عسكرياً وتضرره إقتصادياً .

بالنتيجة قادت الأسباب المشار إليها آنفا إلى الحرب وبما أن الحرب غالباً ما تؤثر في أمن وسلامة ومصالح الأقاليم المحيطة بل وحتى البعيدة ؛ تباينت مواقف الدول حيال الحرب نتيجة اختلاف وجهات النظر ، وخصوصاً بين تلك التي تلمح بأحقية روسيا في الحفاظ على أمنها من حلف الناتو وتطويق الولايات المتحدة لها وهذه الدول غالبا ما تسعى بشكل أو بآخر إلى تغيير شكل النظام الدولي القائم مثل الصين ، ومن ناحية أخرى تلك الدول التي تميل إلى إبقاء الظام الدولي القائم على شكله الحالي مثل الولايات المتحدة الأمريكية ،علاوة على ذلك تأرجحت مواقف بعض الدول نتيجة تعرضها لضغوط إقتصادية بسبب ارتباطها بروسيا بعلاقات إقتصادية وثيقة من جهة ، والضغط السياسي من قبل الولايات المتحدة من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية : الحرب الروسية الأوكرانية ، الاسباب و الدوافع ،المواقف الاقليمية والدولية

The impact of regional and international variables on the Russian-Ukrainian war 2022

Mustafa Jafaar Safih mustafajafar_inst@alkadhum-col.edu.iq
Prof.Dr. Azeez Jabur shayal azeezalzarqawy@gmail.com
Imam Al-Kadhim University /College of Islamic Sciences

Abstract

The Russian-Ukrainian war was not a momentary and instantaneous result, but rather goes back to historical roots and military, economic, and political causes and motives. Relations that historically extend over hundreds of years have witnessed many tensions and lulls at different points in time. Perhaps the most prominent stages of lulls are the relations that existed during the days of the Cold War between the United States and the Union. The Soviet Union had on its territory the largest nuclear arsenal of the Soviet Union when it was part of it. However, this calm in relations did not last long. After the dissolution of the Soviet Union, Ukraine quickly sought to join NATO. This was considered by Russia to be a return to the containment policy pursued by the United States during that period, and it repeatedly stated that Ukrainian joining NATO represented a threat to its vital and national security.

The war affected the reality of the world in general and Europe in particular. The world today operates in a very interconnected manner. Russia and Ukraine, the largest food exporters in the world, were negatively affected by the war. Which led to the European decision being politically dispersed, militarily tense, and economically damaged.

As a result, the above-mentioned reasons led to war, and since war often affects the security, safety, and interests of surrounding and even distant regions; The positions of countries regarding the war varied as a result of different points of view, especially between those that insinuate Russia's right to maintain its security from NATO and the United States' encirclement of it. These countries often seek in one way or another to change the form of the existing international order, such as China, and on the other hand, those countries Which tends to maintain the existing international system in its current form, such as the United States of America. Moreover, the positions of some countries have fluctuated as a result of their exposure to economic pressure due to their close economic relations with Russia on the one hand, and political pressure from the United States on the other hand.

Keywords: the Russian-Ukrainian war, causes and motives, regional and international positions.

المقدمة :-

في ظل التوترات الدولية المتصاعدة والتحولات الجيوسياسية المعقدة التي تلم بالعالم، جاءت الحرب الروسية–الأوكرانية كمفترق طرق حاسم يستوجب تفكيرا وتحليلا دقيقين، إذ تقاطعت مصالح دولتين لهما وزن استراتيجي هام في أوروبا والعالم، وتجلت أهمية هذه الحرب من خلال أثارها التي تسارعت بالظهور على الساحة العالمية والأوروبية سواء كان ذلك انيا أو ما ستفرزه من نتائج مستقبلية ، ولذا ينبغي علينا فهم العوامل التي قادت إلى حدوث هذا الحدث التاريخي المهم الذي فرض نفسه كقضية مركزية تساهم في احتمالية تشكيل نظام دولي جديد يكون لأطراف الحرب الحالية دور مختلف عما كان لها سابقا، وجاء ذلك من خلال المواقف التي أعلنت من قبل الدول الإقليمية والعالمية نتيجة التباين في المواقف والمبني على المصالح المختلفة للدول.

اهمية البحث :-

تكمن اهمية البحث في بحث اسباب والدوافع الروسية التي ادت الى دخولها الحرب مع تباين المواقف الدولية من الحرب الروسية الأوكرانية بعد عام ٢٠٢٢ .

اشكالية البحث :-

تتمحور اشكالية البحث حول تساؤل رئيسي مفاده : ماهي طبيعة الحرب الروسية الأوكرانية وماهي الاسباب والدوافع .

فرضية البحث :-

تنطلق فرضية البحث من افتراض اساسي مفاده : ان الاسباب التي دفعت روسيا في حرب مع أوكرانيا هي من اجل حماية امنها القومي ومنع التهديد الغربي لها ، مع منع أوكرانيا من الانضمام الى حلف الناتو.

منهجية البحث:-

سوف يتم استخدام المقترب الوصفي التحليلي في هذا البحث ، اذ سوف يتم ايضاح طبيعة الحرب مع تحليل الاسباب والدوافع وطبيعة المواقف من الحرب .

المبحث الأول : الحرب الروسية الاؤكرانية ٢٠٢٢

المطلب الأول: الأسباب والدوافع

أولاً : الحرب الروسية – الأوكرانية ٢٠٢٢

بداية الأزمة كانت من منتصف عام ٢٠٢١ ، حيث تزامن التحشيد للقوات العسكرية الروسيه على الحدود الأوكرانية مع تواجد حشد عسكري أمريكي – اوروبي في أوكرانيا ، إذ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مساعدات عسكرية لاوكرانيا بما يقارب ٢.٥ مليار دولار منذ عام ٢٠١٤ من ضمنها ما يقارب ٤٥٠ مليون دولار في عام ٢٠٢١ ، كما شاركت أوكرانيا في مناورات عسكرية مع أمريكا وسمحت بنشر صورايخ أمريكية داخل أراضيها و استقبلت الآلاف من الجنود الأميريكين ، ما دفع الرئيس الروسي (بوتين) للمطالبة بضرورة تخفيف الحشد العسكري الأمريكي في أوكرانيا ، في حين أعلنت أوكرانيا عن رغبتها في الإنضمام إلى حلف الناتو ، الأمر الذي وصفه (بوتين) بالخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه ، بعدها تم التلويح من قبل روسيا بإمكانية استخدام الاداة العسكرية (عبد الشافي ٢٠٢٢ ، ١٣٣) .

فقد أثار حشد القوات العسكرية الروسية على الحدود الأوكرانية قلق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية من نية روسيا في غزو أوكرانيا ، فالحشد العسكري الروسي جاء رداً على تدريب الولايات المتحدة الأمريكية للقوات الأوكرانية وتزويدها بالأسلحة المضادة للدبابات ، والمناورات التي حدثت مع دول حلف الناتو في عام ٢٠٢١ ، وهذا ما يعد تهديداً مباشراً لروسيا ، إذ توعدت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض عقوبات على روسيا في حال تم غزو أوكرانيا ، في حين بررت روسيا تصرفاتها بأنها رداً على السلوك المهدد من حلف الناتو واوكرانيا ، خلال سعي الأخيرة لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة إقليم الدونباس ، وبعد ذلك أجرت القوات الروسية تدريبات عل الحدود الأوكرانية ،علاوةً على مناورات عسكرية مع بيلاروسيا (السيد ٢٠٢٢ ، ٧–٨) .

تسلمت أوكرانيا في ١٢ كانون الأول ٢٠٢١ مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية، وتضمنت تلك المساعدات أسلحة خفيفة و ذخيرة و صورايخ (جافلين) المضادة للدروع ، و معدات غير قتالية (يسري ٢٠٢٢ ، ١١) .

وفي ظل التوتر الحاصل حول الأزمة والمتمثل بتواجد الحشود العسكرية الروسية على الحدود الأوكرانية أعلنت روسيا بأن لها مخاوف أمنية تقتضي تقديم بعض الضمانات من قبل دول الناتو أبرزها :

١- عدم اتخاذ أو المشاركة في اجراءات تدعم الأنشطة التي تؤثر في أمن الطرف الآخر ، حتى وإن كان في إطار تحالف عسكري أو منظمة دولية يمكن أن يهدد المصالح الأمنية للطرف الآخر .

٢- يؤكد الطرفان مجدداً أنهما لا يعتبران بعضهما البعض خصمين ، كما يحافظ الطرفان على الحوار والتفاعل بشأن تحسين الآليات لمنع الحوادث في أعالي البحار وفوقها (في المقام الأول في منطقة البلطيق والبحر الأسود).

٣- تلتزم جميع الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي بالامتناع عن أي تمدد إضافي لحلف الناتو ، بما في ذلك انضمام أوكرانيا والدول الأخرى.

٤- عدم قيام الولايات المتحدة الأمريكية بوضع قواعد عسكرية على أراضي دول الاتحاد السوفيتي من غير الاعضاء في حلف الناتو ، أو استخدام أراضيها في أي نشاط عسكري .

٥- تعهد الطرفان بعدم نشر صواريخ أرضية متوسطة وقصيرة المدى في مناطق تسمح لهما بالوصول إلى أراضي الأطراف الأخرى.

٦- عدم قيام الطرفين في تدريب الافراد العسكرين من الدول غير النووية على استخدام الأسلحة والتقنيات النووية ، وعدم قيام الغرب بإجراء تدريبات عسكرية في البحر الأسود.

٧- الامتناع عن نشر لكل من روسيا و دول حلف الناتو لقواتها العسكرية واسلحتها على أراضي أي من الدول الأخرى في أوروبا بالإضافة إلى القوات المتمركزة في ذلك الإقليم ، وبموافقة جميع الأطراف ، يمكن أن تتم عمليات الانتشار هذه في حالات استثنائية للقضاء على أي تهديد لأمن طرف واحد أو أكثر.

عدت الدول الغربية أن هذه المطالب غير مقبولة ولا تحترم سيادة أوكرانيا .

وقد سبق بدء الهجوم العسكري هجوم سيبراني روسي ، من خلال تنفيذ هجمات سيبرانية على موقع البرلمان الأوكراني و العديد من مواقع الحكومة الأوكرانية ، و استهداف النظام المصرفي الأوكراني ، و استهداف الهجمات السيبرانية قنوات ومواقع أخبارية أوكرانيا و التسبب في خروجها عن الخدمة ، وقد صرح مسؤولون أوكرانيون ان هناك معركتين الأولى عسكرية على أرض الواقع و

الأخرى سيبرانية تستهدف كل مفاصل الدولة الأوكرانية ، فقد صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده مستعدة لعمل هجوم مضاد إذا حصل هجوم سيبراني روسي على البنى التحتية الأمريكية أو الشركات الأمريكية ، و أكد أيضًا وزير الدفاع البريطاني السابق بن والاس بأن قواته تمتلك الإمكانيات بالرد على أي هجوم سيبراني يهدد أمن المملكة المتحدة ، و حذر المركز الوطني الروسي برفع حالة التأهب لصد أي هجمات قد تحدث من قبل أوكرانيا أو الدول الغربية (عمران ٢٠٢٢ ، ١٤٢–١٤٣).

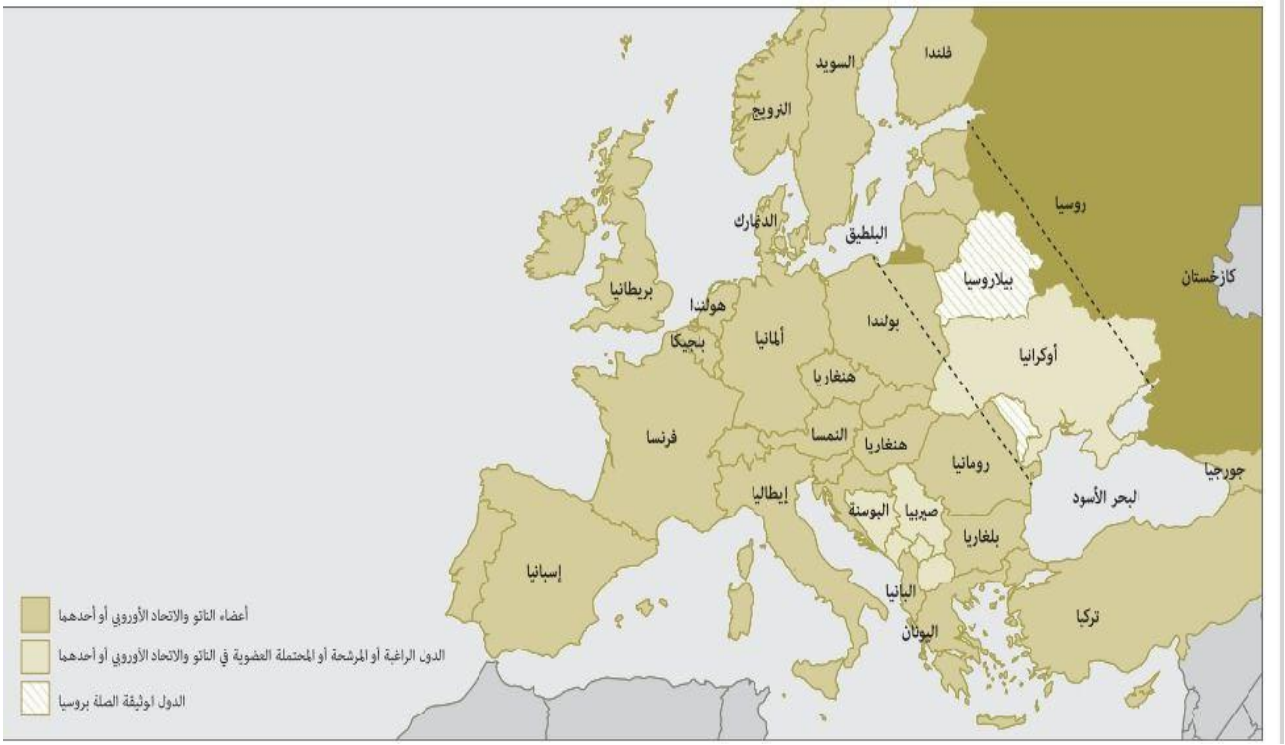
شنت روسيا في ٢٤ شباط ٢٠٢٢ هجوماً من عدة جبهات ، من خلال قوات برية من الشمال المحاذي لبلاروسيا و من الغرب من داخل روسيا ، وعمليات إنزال بحري عبر الجنوب من بحر (أزوف) و(شبه جزيرة القرم) ، وحدثت اشتبكات على أطراف إقليم (لوهانستيك) التي اعترفت بها روسيا جمهورية مستقلة قبل يومين من الهجوم ، ففي الساعات الأولى حدث حصار شامل (بري وجوي وبحري) على أوكرانيا و استهداف منظومات الدفاع الجوي الأوكرانية و ضرب المطارات العسكرية فقد تم استهداف ١٢ مطار في جميع أنحاء أوكرانيا وخروجها من الخدمة (عليبة ٢٠٢٢ ، ١٩) .

وقد أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الهدف من إطلاق العمليات العسكرية الخاصة ، هو نزع السلاح من أوكرانيا وتحيدها ، تقديم المساعدة للموالين لروسيا ضد العدوان الأوكراني بعد اعتراف الكرملين بجمهوريتي (لوغانسك و دانتيسك) ، كما استندت روسيا في تحركها ضد أوكرانيا إلى المادة ٥١ فقرة ٧ من ميثاق الأمم المتحدة (والتي تتعلق بحق الدفاع عن النفس) ، معتبرة أن العقوبات السياسية والإقتصادية هي نوع من الحرب على بلاده ، و كذلك الجزء الثالث منها حيث يمكن " للدولة المهددة ان تشن عملية عسكرية شريطة أن يكون العدوان وشيكاً وأن لا توجد طريقة أخرى لمنع التهديد وأن يكون التدخل العسكري متناسباً (حسين ٢٠٢٢) .

ثانياً : الأسباب و الدوافع

بعد انضمام العديد من دول أوروبا الشرقية إلى الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو ، تعد أوكرانيا البوابة الشرقية لروسيا المؤدية إلى أوروبا ، إذ أن المناطق الفاصلة بين روسيا والاتحاد الأوروبي لا تفصل بينهما غير دولتين هما أوكرانيا و بيلاروسيا ، وهما على اتصال مباشر بالحدود الشرقية لروسيا و الحاجز الأخير بين روسيا و دول الاتحاد الأوروبي كما موضح في الشكل (٢–١).

شكل (١) :خريطة البوابة الشرقية للغرب



المصدر : عماد قدورة : محورية الجغرافيا و التحكم في البوابة الشرقية للغرب ، مجلة سياسات عربية ، العدد٩ ، ٢٠١٤ ، ص٥٠.

فهنلك العديد من الأسباب والدوافع التي دفعت روسيا للحرب مع أوكرانيا وابرزها الاتيه :

١–الأهمية الاستراتيجية لأوكرانيا :

تمتلك أوكرانيا موقعاً استراتيجاً مهماً يتمثل بكونها ثاني أكبر دولة في أوروبا الشرقية من بعد روسياذ تحدها الأخيرة من جهة الشرق وبيلاروسيا من الشمال وبولندا و سلوفاكيا و المجر من الغرب، ومولدوفا من الجنوب الغربي ، أما من الجنوب فيحدها بحر أزوف و البحر الأسود ،وهذا ما يجعلها ممراً لتصدير الطاقة الروسية إلى أوروبا (زرنيز ٢٠٢٢ ، ٧٩–٨٠) .

أ– الأهمية السياسية :

تعد أوكرانيا تهديداً حقيقياً لروسيا حسب أفكار عالم الجيبولتكس الروسي (الكسندر دوغين) ، حيث أن استقلال أوكرانيا يمثل تحدياً للسياسية الروسية وعملياً جيبيولتيكاً بالنسبة لأوروبا من خلال تأديتها دوراً يتمثل في تطويق روسيا جيبيولتيكاً ومنعها من تحقيق مشروعها الاوراسي وعليه فقد اقترح

(الكسندر دوغين) على صناع القرار في روسيا الاتحادية إعادة دمج أوكرانيا بروسيا وعدم السماح لها بالبقاء موحدة وذلك من خلال تقسيمها مناطقياً بحسب الميل إلى روسيا (بوقنطية ٢٠١٨) .

أما روسيا فهي ترى أن دول الاتحاد السوفيتي امتداداً طبيعياً لها ، ولذا لا يمكن السماح لأي طرف وبالخصوص الأطراف الغربية التدخل فيها ، وعند وصول الرئيس الروسي فلاديمر بوتين للحكم سعى إلى بناء روسيا كقوة عالمية وعمل على استعادة مكانتها وفعاليتها عالمياً في الساحة الدولية ، إذ حاول بناء علاقات وطيدة مع الدول الشرقية فضلاً عن ذلك إبقاء أوكرانيا كدولة محايدة وعازلة بين روسيا والنفوذ الغربي وهي بذلك خارج عن السيطرة الغربية وذلك لانها تقع ضمن المجال الحيوي الروسي (نايف ٢٠٢١ ، ١٥٠)

الإدراك الروسي في ان لديه خيارات مفتوحة حيال الدفاع عن مصالحها ، في المناطق التي ترى انها امتداد طبيعي لها ، فإن نفوذها ومجالها الحيوي يمكن في السيطرة على أوكرانيا وعدم السماح لها في الإنضمام إلى الجانب الغربي (حسين ٢٠١٧ ، ١٨٩) .

ب- الأهمية العسكرية :

تتضح الأهمية العسكرية لاوكرانيا من خلال عدها منطقة عازلة بين روسيا الاتحادية وحلف الناتو ، وهي أيضًا البوابة الأخطر على روسيا ضمن ثلاث بوابات جغرافية لها على العالم الخارجي وهي : بوابة آسيا الوسطى، وبوابة القوقاز ، والبوابة الأوكرانية، حيث تشير العديد من المصادر التاريخية إلى كون كل حملات الغزو التي واجهتها روسيا كانت عبر البوابة الأوكرانية ، ووقوع شبه جزيرة القرم هو أيضًا يشير إلى الأهمية العسكرية من خلال وجود ميناء سيفاستوبول المطل على البحر الأسود كما موضح في الشكل (٢-٢) (زرنيز ، ٨١-٨٤)والذي يحتوي أكبر قاعدة عسكرية روسية ، وعليه فإن احتلال أوكرانيا من جهة الشرق هو تمهيد لجعلها خط الدفاع الأول لروسيا في حال نشوب حرب بين روسيا والناتو ،إذ ان روسيا الاتحادية تدرك تمأما أن موقعها يفتقر إلى المنافذ البحرية في الوقت الذي تمتلك فيه أوكرانيا موقعاً يطل على البحر الأسود يمكن روسيا من خلاله الوصل إلى المياه الدافئة والذي يمكنها من بناء اسطول عسكري يساهم في تعزيز اسطولها الحالي ، ولذا فإن صانع القرار الروسي جعل السيطرة على أوكرانيا في مقدمة أهدافه العسكرية (دنفر ٢٠١٩ ، ٢٥) .

إجمالاً يمكن القول أن روسيا تسعى للاستفادة من الأزمة الأوكرانية عن طريق إعادة رسم التوازن العسكري وبناء معادلات أمنية جديدة في أوروبا ، من خلال استعراض قدراتها العسكرية في

الحرب التي تخوضها داخل الأراضي الأوكرانية لردع حلف الناتو من التوسع أكثر باتجاه الشرق ، وفي الوقت نفسه تحذير دول اوراسيا من التوجه نحو الغرب (محمود ٢٠٢٢ ، ٥٥) .

شكل (٢) : خريطة شبه جزيرة القرم



المصدر : https://www.bbc.com/arabic/world-39568324 .

خطوط نقل الغاز الروسي إلى أوروبا (عناد كاظم روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي ص ١٨٣ ، زياد يوسف الغزو الروسي لاوكرانيا مقال مطبوعة ورقي)

ج- الأهمية الإقتصادية :

تمتلك أوكرانيا قدرات إقتصادية ضخمة من الموارد و الطاقة و المعادن و المناطق الزراعية الواسعة، كما تعد في المرتبة الثالثة عالمياً في تصدير الذرة و الخامسة في تصدير القمح ، و من أكبر الدول المنتجة للصلب ، وفي الوقت نفسه تعد من أكبر الدول المستورده للوقود النووي من روسيا ،كما أنها تمتلك أكبر احتياط من الغاز الصخري في أوروبا والبالغ ١.٢ ترليون متر مكعب (دنفر ، ٢٧) .

تعد أوكرانيا هي الممر الرئيسي لشبكة الأنابيب التي تنقل الغاز الروسي إلى أوروبا ، و بالرغم من عمل روسيا على ايجاد طرق أخرى لنقل الطاقة من خلال بناء خط أنابيب السيل الشمالي (نورد ستريم) وخط السيل الجنوبي (ساوث ستريم) ، إلا أن معظم الغاز الروسي لا زال يمر عبر الأنابيب التي تمر بالأراضي الأوكرانية ، وعليه فإن احكام السيطرة على شبكة أنابيب أوكرانيا مصلحة حيوية لروسيا لأن ٨٠% من صادرات روسيا من الطاقة تمر عبر الأراضي الأوكرانية (السعدي ٢٠١٦)

٢- طموح روسيا نحو استعادة مكانتها العالمية

مساعي روسيا الاتحادية نحو استعادة موقعها العالمي أو الحضاري يبدأ من هيمنتها على أوكرانيا والتي تعدها ضمن دائرة أمنها القومي ، ويتضح ذلك من كلام الكسندر دوغين (ان أعداءنا يفهمون تمأما أن روسيا لا يمكن أن تصبح عظيمه مره أخرى الأ مع أوكرانيا ، مضيفًا لا توجد طريقة أخرى، الربيع الروسي يستحيل من دون محور أوراسي في أوكرانيا بغض النظر عن الشكل ، سلمياً أم لا ؛ ذلك أن روسيا من دون أوكرانيا مشروعها ميت لأن فقدان أوكرانيا يعني الخاصرة الرخوة لروسيا ستفقدها السيطرة على أغلب ثروات أورسيا وامكانيتها) ، وفي نفس السياق يؤكد بريجنسكي [*] فكرة دوغين حيث يقول (أوكرانيا المستقلة عن روسيا شرط ضروري لإعاقة عودة روسيا إلى عداد الدول العظمى) (مركز الامارات للدراسات والبحوث ٢٠١٠)

إن التصدع الكبير الذي حدث في أوكرانيا بسبب الاختلافات العرقية و القومية صنع تيار مؤيد للتقارب مع روسيا في شرق أوكرانيا ذات الأغلبية العرقيه الروسية هذا من جهه ، وتيار معاكساً للتيار الأول حيث يرى بضرورة الانفتاح نحو الاتحاد الأوروبي مما أدى إلى تشتت الداخل الأوكراني من جهة أخرى (هنغتون ١٩٩٩)

و قد صرح المفكر الروسي الكسندر دوغين ، في لقاء مع شبكة سكاي نيوز الإخبارية : أن الحرب تهدف إلى تحقيق نصرين النصر الصغير و النصر الكبير ، النصر الصغير يتم عندما تحرر المناطق الممتدة من أوديسا إلى خاركوف ، وأن هذا النصر لا يكافئ لأن بقاء النظام النازي في أوكرانيا يعني اندلاع حرب جديدة في المستقبل ، لأن أوكرانيا في ظل هذا الحكم ستنضم في المستقبل إلى حلف الناتو ، إذ ان النصر الكبير يتحقق عندما تحرر كامل أوكرانيا وإسقاط النظام الموالي للغرب ، حينها ستكون جديدة يتم ضمها إلى روسيا أو في إطار حلف تجمعها مع بيلاروسيا (مطر ٢٠٢٢ ، ٢٩) .

الفراغ الذي أحدثه تراجع القوة الأمريكية في السنوات الأخيرة منذ دخول الولايات المتحدة أفغانستان والعراق ثم تدهور استراتيجيتها في سوريا بعد تدخل روسيا ، كل هذه التطورات تشير إلى التراجع

([*])مفكر ومستشار سابق للأمن القومي الامريكي في عهد جون كيندي وليندون جونسون وجيمي كارتر الذي اصبح مساعده الخاص بمسائل الدفاع ، كما يعتبر من الشخصيات المؤثرة في توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر و(اسرائيل) : للمزيد ينظر إلى زينغنيو بريجنسكي منظر السياسة الخارجية الامريكية ،٢٠١٧، www.aljazeer.net ، ت.ز ٣٠/١٠/٢٠٢٣.

الكبير في تأثير إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه العالم ، والتي منحت الدول الأخرى الفرصة لفرض نفسها على نطاق دولي ، مثل الصين وروسيا هناك أيضًا دول متوسطة ،مثل تركيا وايران والسعودية الدول المتوسطة تحاول زيادة قيمة أدوارها الإقليمية للانتقال إلى التأثير الدولي ، فالحرب الروسية الأوكرانية تؤكد هذا التوجه الروسي مبني على حسابات استراتيجية سابقة ، لذا تتحدى روسيا عدد العقوبات التي فرضتها عليها الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية من خلال المنافذ الجديدة التي اعتمدت عليها قبل البدء بالحرب ، بعد فرض العقوبات كان توجه روسيا نحو الصين التي ترتبط معها بعلاقات وطيدة ، فهذا التطور في العلاقات بين الجانبين هو تحالف سيشكل ضغط على الدول الغربية و المساومة ، و بالخصوص أن روسيا و الصين مجتمعنا في تغير شكل النظام الدولي القائم (مزوزي ٢٠٢٢ ، ١–٢) .

٣– انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو

تشغل أوكرانيا حيزاً كبيراً ومهماً في الإدراك الاستراتيجي الروسي فهي تقع ضمن المجال الحيوي للأخيرة، وبناءً على هذا تعد روسيا سعي حلف الناتو لضم أوكرانيا تهديداً للمجال الحيوي الروسي ولذا ترى أن من الضروري أن تبقى أوكرانيا منطقة عازلة أو محايدة ،وهي تحرص في الوقت نفسه على عدم انضمام بيلاروسيا كذلك نظراً لما تشغله بيلاروسيا من أهمية بالنسبة لروسيا كونها شريك استراتيجي لها ،وعوداً على أوكرانيا ترى روسيا أن انضمام أوكرانيا هو مقدمة لانضمام جورجيا كذلك ، وهذا ما سيمهد لسياسية احتواء جديدة يطبقها الغرب على روسيا (مطر ، ٢٢–٢٣) لأن روسيا وأوكرانيا تشترك بحدود أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر وهذا يعني أن انضمام أوكرانيا للناتو سوف يجعل المنظومة الصاروخية للاخير على الحدود الروسية وهذا يشكل تهديداً مباشراً لروسيا (لطيف ٢٠٢٢ ، ٥) .

إجمالاً يمكن القول أن محاولة انضمام أوكرانيا لحلف الناتو ليست حديثة العهد ، إذ إن أوكرانيا قد شاركت التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية لاحتلال العراق في محاولة منها للتقرب من الجانب الغربي في عام ٢٠٠٣ حيث أن بعد خسمة أعوام كانت هناك محاولة من قبل أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو لكن هذا الأمر جوبه بمعارضةٍ من الداخل الأوكراني ومن الخارج من قبل كل من فرنسا وألمانيا في عام ٢٠٠٨ ، وبناءً على هذا لم تتم مناقشة فكرة الإنضمام في قمة بوخارست من العام نفسة ، وفي العام ٢٠١٧ صادق البرلمان الأوكراني على طلب مقدماً لحلف الناتو من أجل الإنضمام واعلن حلف الناتو في حينها بالعمل على إجراء مناقشات من أجل التمهيد لذلك

وعند وصول الرئيس الأوكراني الحالي (فولوديمير زيايلينسكي) للسلطة طالب بوضع إطار زمني من أجل الإنضمام لحلف الناتو ،في الوقت الذي حذرت فيه روسيا من عواقب هذا الأمر فضلاً عن التلويح باستخدام كافة الوسائل لمنع ذلك (عامر ٢٠٢٣)

٤– أسباب قومية

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعض التيارات القومية في الداخل الأوكراني بالنازيين الجدد وصرح بأنه يسعى إلى محاربتهم كونهم يهددون ذوي الأصول الروسية داخل أوكرانيا وأضاف أن الهدف من محاربتهم هو حماية الناطقين باللغة الروسية الذين يعانون من سوء المعاملة والإبادة الجماعية من خلال طرد الأكاديمين الذين يدرسون الأدب الروسي وحظر اللغة الروسية وقتل كل من يتحدث بها (سبوتنك ٢٠٢٣)

يعد هذا التطرف تجاه ذوي الأصول الروسية في الداخل الأوكراني هو أحد أبرز الأسباب التي صوغت لروسيا التدخل في أوكرانيا بحسب ما أعلنت روسيا ، إذ اعتربت ما يحدث هو ابادة بحق الاصول الروسية فإن هذا المصوغ المعلن كما أن سعي أوكرانيا للأنضمام إلى حلف الناتو يعد السبب الابرز لما يمثل من تهديد للأمن القومي الروسي حسب تصوراتهم الأمنية ، والاهمية الاستراتيجية التي تمتع بها أوكرانيا ادت إلى تحرك روسيا لمنع تحول أوكرانيا الى الجانب الغربي فهذا الامر يؤدي الى حصار روسيا بحلف الناتو وهذا ما يمنع ما تطمح اليه روسيا من العودة إلى لعب دور دولي وبالاخص هي من الدول غير القانعه بالنظام الدولي القائم ، فالاسباب التي ذكرتها كانت دافع لصانع القرار الروسي لدخول الحرب مع أوكرانيا .

المطلب الثاني : المواقف الإقليمية والدولية من الحرب

تتباين المواقف الدولية حيال مختلف القضايا في الساحة الدولية وبالخصوص تلك التي تمس مصالح الدول الكبرى أو المؤثرة في النظام الدولي، وليست الحرب الروسية الأوكرانية بمعزل عن تلك القضايا بل يمكن القول أنها الحدث الأبرز والأهم في وقتنا هذا، حيث أنها تمثل الصدام غير المباشر بين الولايات المتحدة الطرف الأكثر تأثيراً في النظام الدولي وبين روسيا الطرف المتوقع أن يحظى بدور أكبر من الذي يؤديه الآن بالخصوص بعد استقرار العلاقات وتطورها مع الصين الطرف الأكثر تأثيراً على الولايات المتحدة بحسب تصريح الأخيرة، ولأن نتائج الحرب من الممكن أن ترسم ملامح النظام الأوروبي والدولي القادمين اختلفت مواقف الدول حيال الحرب فالأطراف التي تؤيد ثبات النظام الأحادي القطبية موقفها

داعماً للحرب كالولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وعلى عكس ذلك كان موقف الصين والهند التي اتسم موقفها بالحياد.

اولاً : المواقف الدولية من الحرب الروسية – الأوكرانية

١- الولايات المتحدة الأمريكية :

في بداية التصعيد العسكري الروسي ، ركزت الولايات المتحدة على الطرق الدبلوماسية من أجل حل الأزمة ، وذلك كون روسيا في بدء حربها على أوكرانيا أعلنت أن الوضع القائم في حينها مجرد عمليات عسكرية وليست حرب ، لكن بمجرد اعلان روسيا الاعتراف باستقلال إقليم (لوهانسك ودونتيسك) كما موضح في الخريطة (٢-٣)، تطور مسار التعامل الأمريكي مع الأزمة ، فقد صرح الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده ستفرض عقوبات على روسيا وحلفائها الداعمين لها في الحرب ، حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالتنسيق مع دول الاتحاد الأوروبي على فرض عقوبات قاسية على روسيا التي تستهدف قطاع الطاقة و القطاع المصرفي ، وتعهدت الولايات المتحدة بحماية أمن حلفائها من دول الناتو وتقديم الدعم العسكري لاوكرانيا من أجل صد الهجوم الروسي ، كما ارسلت جنود إلى دول الناتو المحيطة بروسيا والمانيا التي عدت مركز العمليات الغربية لدعم أوكرانيا (عبد العالي ٢٠٢٢) .

شكل (٣) : خريطة موقع لوهانسك و دونتيسك



المصدر قناة BBC ، https://www.bbc.com/arabic .

استند موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الحرب الروسية الأوكرانية إلى عد هذه الحرب أزمة دولية تتطلب إعادة ترتيب الأوضاع الأمنية في أوروبا كما أنها فرصة لتاكيد دورها في قيادة العالم عموماً والناتو خصوصاً ، ومن أجل عدم اتاحة الفرصة لروسيا في استغلال هذه الحرب ووضع ترتيبات جديدة للامن في أوروبا ، باشرت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم العسكري لاوكرانيا كما تحركت لفرض عقوبات شديدة على الإقتصاد الروسي من أجل اضعافه كونه أحد اهم عوامل القوة الروسية الساندة والداعمه لها في الحرب على أوكرانيا (عاطف ، واخرون ٢٠٢٣) .

أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده لا تنخرط في الحرب بصورة مباشرة ، ولن ترسل جنودها للمشاركة في الحرب، وان التحركات العسكرية الأمريكية هي فقط لدعم دول الأعضاء في حلف الناتو ، إذ تم نشر نحو ١٧ الف جندي أمريكي إلى دول حلف الناتو ، ومن ضمنها (ألمانيا ، وبولندا ، استونيا ، ولاتيفيا ،وليتوانيا و رومانيا) بالأضافة إلى الجنود المتواجدين مسبقاً (الصفتي ٢٠٢٢) .

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر المساهمين بتقديم المساعدات إلى أوكرانيا ، حيث قدمت من عام ٢٠١٤ بعد احتلال شبه جزيرة القرم إلى ما قبل بدء الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠.٣ مليار دولار كمساعدات أمنية كما خصصت مع بدء الحرب ١٧.٤ مليار دولار مساعدات عسكرية دفاعية ، علاوةً على أسلحة متنوعه ومتقدمة مثل منظومة الصواريخ عالية الدقة من طراز هايمارس (Himars)، و صواريخ ارض جو ناسامز (Nasams) ، و صواريخ ستينغر (Stinger) المضاده للطائرات ، و صواريخ جافلين (FGM–148 Javelin) المضاد للدروع ، ومدافع هاوترز (M109 howitzer) ، تركزت المساعدات الأمريكية في بداية الحرب على تجهيز الجيش الأوكراني بقدرات قتالية تستطيع من خلالها إيقاف التقدم الروسي باتجاه العاصمة كييف ، وقد ساعد هذا الدعم للقوات الأوكرانية على تحقيق تقدم في المعارك ، لكن بقي هذا التقدم المحدود في ظل تفاوت القدرات مع روسيا .

٢– **الصين**

جاء موقف الصين بعد بدء العمليات العسكرية الروسية داخل أوكرانيا ، فقد أعربت عن تفهمها لمخاوف روسيا الأمنية على حدودها ، كما رفضت تسمية العمليات الروسية داخل أوكرانيا بالغزو أو الاعتداء ، وامتنعت عن التصويت في مجلس الأمن ضد قرار إدانة التدخل العسكري الروسي ، كما أن الصين لم يكن هذا الموقف هو الأول حيال روسيا ، بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم في عام

٢٠١٤ امتنعت عن التصويت في مجلس الأمن على إدانة روسيا و قدمت لها الدعم الإقتصادي بعد فرض العقوبات من قبل الدول الأوروبية (عبد العزيز ٢٠٢٢ ، ١٢٠) .

لاحقاً استقبل الرئيس الصيني (شي جين بينغ) (*) الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين عام ٢٠٢٢ ، كما أعلن أن روسيا والصين تجمعهما شراكة استراتيجية لا حدود لها ، كما يقفان معاً بالضد من توسع حلف الناتو في شرق أوروبا ، والعقوبات الغربية المفروضة على روسيا تدفعهما بالتحول من علاقة استراتيجية إلى تحالف ، إذ قدمت الصين دعماً لروسيا بعد أن تم فرض عقوبات من الدول الأوروبية (احمد ٢٠٢٢) .

٣- الهند

اتسم موقف الهند بالحياد حيال الأزمة الأوكرانية ، فهناك العديد من الأسباب لاتخاذها موقف الحياد ، أبرزها اعتماد الهند على روسيا في الحصول على المعدات العسكرية ، بيد أن في ظل العقوبات المفروضة على روسيا قد تؤثر على إمداداتها من السلاح والعلاقات التجارية بينهما، والسبب الآخر هو استراتيجي يتمثل بعدم الانعزال عن الصين و روسيا و الاعتماد بصورة كامله على الغرب ، إذ ان في السنوات الأخيرة كانت أمريكا والهند على خلاف حول القيم الديمقراطية ، فالهند لا تدعم العمل العسكري لكونه سيوفر الشرعية على الدعم بصورة غير مباشرة لبعض الجماعات المتواجدة في الهند (شلش ٢٠٢٢ ، ٤-٥)

ثانياً : المواقف الإقليمية

قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات عسكرية لاوكرانيا أثناء فترة التصعيد قبل الحرب ، فقد أعلنت بلجيكا و أستونيا و التشيك و فرنسا و المملكة المتحدة و هولندا أنها سترسل أسلحة لدعم الجيش الأوكراني ، كما صرح منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي (جوزيب بوريل) أن الاتحاد سيقدم مساعدات عسكرية بقيمة ٥٠٢ مليون دولار و ٥٦ مليون دولار مساعدات إنسانية (عبود ٢٠٢٢ ، ١١١) .

(*)سياسي صيني ولد عام ١٩٥٣ ،شغل عدة مناصب منها ، نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية (٢٠٠٨-٢٠١٣) والامين العام للحزب الشيوعي الصيني (٢٠١٢) ، وفي عام ٢٠١٣ تم انتخابة رئيساً للصين من قبل المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني . للمزيد ينظر إلى : https://2u.pw/uG5rnI5 ، ت.ز ٢٠٢٣/١١/٥.

نفذ الاتحاد الأوروبي المكون من (٢٧ دولة) مجموعة واسعة من الإجراءات حيال الحرب الروسية الأوكرانية ، وتلك الاجراءات كانت بتنسيق بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ، إذ فرض الاتحاد الأوروبي عدة حزم من العقوبات والتي تهدف إلى تقييد وشل قدرة روسيا على تمويل الحرب ، فضلاً عن ذلك فرض عقوبات على النخب السياسية الروسية ، حيث تم تجميد أصول ١٧١ كياناً (بما في ذلك البنوك الروسية)،علاوةً على حظر التعامل مع المؤسسات الصناعية الروسية المملوكة للدولة ، فضلاً عن إخراج روسيا من نظام المراسلة المالي العالمي (SWIFT) ، كما تم حظر تصدير السلع التكنولوجية ذات الاستخدام المزدوج في الاستخدام العسكري والصناعة المدنية (مثل أشباه الموصلات) ، وإغلاق المجال الجوي والموانئ والطرق أمام الطائرات والسفن وشركات الشحن الروسية ، وفي ما يخص مجال الطاقة تم تقييد استيراد الطاقة الروسية ، مع فرض سقف لسعر لبرميل النفط أن لا يتجاوز ٦٠ دولار أمريكي ، كما خصص الاتحاد الأوروبي ٣.٦ مليار يورو من أجل تقديم المساعدات العسكرية لاوكرانيا (ARCHICK)

١- <u>بريطانيا</u>

ارتكز موقف بريطانيا من الحرب الروسية الأوكرانية على التحرك بخطة تضمنت ست نقاط نشرها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق (بوريس جونسن) في مقالٍ في مجلة (نيويورك تايمز) ، والذي حدد خلالها الموقف البريطاني تجاه الحرب ، وتضمن النقاط التالية (Johnson 2022:)

أ- تقديم ٢٢٠ مليون جنيه استرليني من المساعدات الأنسانية والعمل على حشد مساعدات بالتنسيق مع (بولندا ، سلوفاكيا والمجر) ، و هي الدول التي استقبلت أكبر عدد من اللاجئين نتيجة الحرب.

ب-تقديم المساعدات العسكرية الدفاعية إلى أوكرانيا .

ت- الضغط على روسيا من خلال تشديد العقوبات و طرد البنوك الروسية من نظام سويفت ، وطرد المستثمرين الروس في بريطانيا ، وتمثلت بفرض عقوبات على أكثر من ٣٠٠ شخصية روسية.

ث- التنديد بنتائج التدخل العسكري الروسي في اوكرنيا لأن ذلك سيشجع الروس على اتخاذ المزيد من تلك السياسات المماثلة .

ج- الانفتاح على الدبلوماسية ووقف التصعيد بشرط أن تكون للحكومة الأوكرانية القرار الكامل في أي تسوية محتملة .

ح– تعزيز التعاون الأوروبي – الأطلسي و هذا لا يشمل فقط الدول من أوروبا الشرقية التي في حلف الناتو ، بيد أن الدول غير الأعضاء في الحلف ومن المحتمل أن تتعرض للخطر من روسيا مثل جورجيا مولدوفا ، مع فرض عقوبات على الدول التي تساعد روسيا في الحرب مثل بيلاروسيا .

خ– قال رئيس الوزراء البريطاني (ريشي سوناك) أن المملكة المتحدة سترسل دبابات تشالنجر ٢ إلى أوكرانيا لتعزيز المجهود الحربي في البلاد ، و أنه تحدث إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في مكالمة أكد خلالها أنه سيرسل المعدات وأنظمة المدفعية الإضافية ، والتاكيد على طموح المملكة المتحدة لتكثيف الدعم ، وقال سوناك أن الدبابات ستساعد قوات أوكرانيا على دفع القوات الروسية للتراجع ، ستبدأ المملكة المتحدة في تدريب القوات المسلحة الأوكرانية على استخدام الدبابات والمدافع (Beale 2023)

كما أعلنت الحكومة البريطانية أنها ستزود أوكرانيا بنوع من الذخيرة التي تحتوي على مكونات نووية ، وأكدت وزارة الدفاع البريطانية يوم الاثنين أنها ستزود أوكرانيا بقذائف خارقة للدروع تحتوي على اليورانيوم المنضب، اليورانيوم المستنفد هو نتيجة ثانوية لعملية إنتاج اليورانيوم المخصب الأكثر ندرة المستخدم في الوقود النووي والأسلحة ، وقد استنكرت روسيا بتحذير شديد اللهجة من ان ارسال هكذا قذائف سيؤدي إلى مزيد من التصعيد ويعد هذا خط أحمر وأن هذا العمل يؤدي إلى استخدام أسلحة نووية (سي بي سي نيوز ٢٠٢٣)

٢– ألمانيا :

يتسم الموقف الألماني بخصوصية شديدة ، لعدة أسباب و أبرزها ، اعتماد ألمانيا على الطاقة الروسية الرخيصة وتوافر خطوط النقل بين البلدين ، والتزام ألمانيا بسياسات دفاعية وعدم زيادة الإنفاقات العسكرية ، لكن الحرب فرضت عليها مراجعة هذه السياسات ، فقد اعلن المستشار الألماني (اولاف شولتس) إنهاء اعتماد ألمانيا على الطاقة الروسية و العمل على تسريع الانتقال للطاقة النظيفية والتغير في السياسة الدفاعية ، والعمل على زيادة الإنفاق العسكري في ألمانيا ب١٠٠ مليار يورو ، فقد واجهت ألمانيا انتقاد من الدول الأوروبية في تجاوبها البطيء مع تحركات الاتحاد الأوروبي في فرض العقوبات على روسيا وبالخصوص على استيراد الغاز الروسي (عاطف ، واخرون ، ٧٧) .

تعتمد ألمانيا على مصادر الطاقة من روسيا بصورة كبيرة ، مما أثار مخاوف لدى الولايات المتحدة الأمريكية التي لا تريد أن تصبح ألمانيا أكثر اعتماداً على الغاز الروسي ، لهذا عملت

الولايات المتحدة على تعطيل استيراد الغاز من (نورد ستريم ٢) [*] ، إذ إن التجارة بين البلدين ستؤدي إلى تطورات سياسية تضر بالمصالح الأمريكية في أوروبا ، تقوية العلاقات الروسية الألمانية ستصنع اعتمادية متبادلة ، وربما يتم التعامل خارج اطار الدولار وهذا ما قد يضعف الهيمنة الأمريكية، أمريكا تدرك أن ألمانيا عملاق إقتصادي وهي ضمن الدول (G7) وبنفس الوقت هي قزم سياسي ،فقد عاقبت الولايات المتحدة الأمريكية الشركات الأوروبية التي تستورد الغاز الروسي عبر (نورد ستريم ٢) (الوندي ٢٠٢٢) .

وقد اعلن المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن هيبيسريت أن ألمانيا وافقت للدول الأوروبية على إرسال دبابات (ليوبارد ١) الموجده لدى الدول الأوروبية لعدم مقدرة تلك الدول من ارسال تلك الدبابات دون موافقة ألمانيا لكونها هي المنتجة لهذه الدبابة وعلى ان تزود ألمانيا تلك الدول بالجيل الأحدث وهي (ليوبارد ٢)، وفي حين سترسل ألمانيا (80) دبابة (ليوبارد ٢) (camut 2023)

٣- <u>فرنسا :</u>

اتبعت فرنسا الطريق الدبلوماسي من أجل حل الأزمة الأوكرانية من خلال تحرك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للوساطة مع الرئيس الروسي بوتين ، زار ماكرون روسيا قبل اندلاع الحرب يوم ١١/ شباط ٢٠٢٢ وإجراء محادثات مع بوتين ، لكن لم يحدث أي تطور في الزيارة في حل الأزمة ، فقد ارتكز الموقف الفرنسي على رفض استخدام الطريق العسكري من أجل حل الأزمة المخالف لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، كما دعمت الخطوات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي بعد بدء الحرب ، وتقديم المساعدات الإنسانية والعسكرية ، مع فرض عقوبات على روسيا (عاطف ، واخرون ، ٧٤) كما استغلت فرنسا الحرب في لعب دور قيادي في أوروبا ، إذ ساهمت في بروزها كلاعب مهم و قوة مؤثرة في الساحة الأوروبية ، كما أن في تلك الفترة كانت فرنسا رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي من كانون الثاني وحتى تموز ٢٠٢٢ ، الأمر الذي أسهم في إعطاء فرنسا دور في قيادة الأزمة .

([*])نورد ستريم ٢" أو "السيل الشمالي ٢" مشروع لنقل الغاز مباشرة من روسيا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق بأنبوب مزدوج يتجاوز طول كل فرع منه ١٢٠٠ كيلومتر، وبذلك يكون أطول خط أنابيب تحت مياه البحر وأعلنت شركة "غاز بروم" الروسية للطاقة عن المشروع في ٢٠١٧، وبدأ العمل عليه في ٢٠١٨ بميزانية حددت آنذاك بنحو ٨ مليارات دولار ، يستطيع الخط نقل كمية سنوية من الغاز تبلغ نحو ٥٥ مليار متر مكعب، أي أنه قادر على تلبية كامل الحاجة الأوروبية الغاز الطبيعي : للمزيد ينظر إلى : سكينة جعفر شهاب ، مشاريع الطاقة الاوراسية واثارها الجيوسياسية ، دار الاكاديميون ، ط١ ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص١٠١.

أكد ماكرون في تصريح بعد العودة من قمة ميونخ للأمن أنه يريد أن "تهزم" روسيا في حربها لكن من دون سحقها. واستبعد هزيمة روسيا بالكامل ومهاجمتها على أراضيها ، واعتبر ماكرون أن "المطلوب اليوم هو أن تشن أوكرانيا هجوما عسكريا يعطل الجبهة الروسية من أجل العودة إلى المفاوضات ، وتساءل الرئيس الفرنسي "هل نعتقد بصدق أن حلاً ديموقراطياً سينبثق من المجتمع المدني الروسي الحالي بعد هذه السنوات من التضييق وفي خضم النزاع آمل ذلك بصدق لكنني لا أؤمن به .

المصادر باللغة العربية : –

١– عبد الشافي ، عصام . ٢٠٢٢ . " الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي " . *مجلة الباب للدراسات السياسية والاستراتيجية والاعلامية* . قطر : الدوحة .

٢– السيد ، احمد . ٢٠٢٢ . *بؤرة توتر بين موسكو والغرب* . القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

٣– يسري ، داليا . ٢٠٢٢ . *اخر اوراق موسكو في نزاعها حول اوكرانيا* . القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .

٤– عمران ، يميني . ٢٠٢٢ . " الاتصالات وتكلوجيا المعلومات – ميادين حرب موازية في الازمة الاوكرانية " . *مركز الاهرام – مجلة السياسة الدولية* . ص ١٤٢–١٤٣ .

٥– علية ، احمد . ٢٠٢٢ . الضربة الاولى انطلاق الاجتياح الروسي . القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .

٦– حسين ، احمد . ٢٠٢٢ . " الحرب الروسية الاوكرانية بين جريمة العدوان و الحق في الدفاع الشرعي " . *مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية* . ص ٢٣٩ .

٧– زرنيز ، امال . ٢٠٢٢ . *الاوراسية الجديدة وتأثيرها في الفكر الاستراتيجي الروسي* . الطبعة الاولى . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٨– بونقطية ، مراد . ٢٠١٨ . " العمق الحيوي : مكانة اوكرانيا في المنظور الاستراتيجي الروسي " . *مجلة افاق – جامعة الجلفة* . العدد : ١١ . ص ٢٠١ .

٩– نايف ، نور الدين عبد الله . ٢٠٢١ . توظيف المجال الحيوي في الادراك الاستراتيجي الروسي بعد عام ٢٠٠٠ . رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد . ص ١٥٠ .

١٠– حسين ، عناد كاظم . ٢٠١٧ . *روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي* . الطبعة الاولى . بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون .

١١–دنفر ، صفية . ٢٠١٩ . انعكاسات الازمة الاوكرانية على الروسية الغربية ٢٠١٣–٢٠١٨ . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية – جامعة محمد بالخضير . ص ٢٥ .

١٢– محمود ، دلال . ٢٠٢٢ . *الازمة الاوكرانية الاهداف الحقيقة لروسيا والولايات المتحدة* . القاهرة : المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية .
١٣– السعدي ، نبهان زمبور . ٢٠١٦ . " الاهمية الجيوسياسية للجمهورية الاوكرانية من منظور التنافس الروسي – الاميركي – الاوربي " . *مجلة اداب الفراهيدي* . العدد : ٢٧ . ص ٢٣٧ .
١٤– دراسات مترجمة . *القوة العسكرية وسياسية الطاقة* . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .
١٥– هنغتون ، صماوائيل . ١٩٩٩ . *صدام الحضارات وإعادة بناء نظام عالمي جديد* . ترجمة : مالك عبيد ابو شهيوة. الطبعة الثانية . ليبيا : دار الجماهير للنشر .
١٦– مطر ، ابراهيم حردان . ٢٠٢٢ . *رهانات الحرب الروسية على اوكرانيا واحتمالاتها* . الطبعة الاولى . برلين : المركز الديمقراطي العربي .
١٧– مزوزي ، عبلة . ٢٠٢٢ . " التحركات الروسية ومستقبل البيئة الدولية " . *مجلة قضايا اسيوية* . العدد : ١٢ . ص ١–٢ .
١٨– لطيف ، ماهر . ٢٠٢٢ . *مكانة اوكرانيا في العقيدة الجيوساسية الجيوبولتياكية الروسية نحو طريق التوسعة* . بغداد : مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .
١٩– عامر ، رسلان . ٢٠٢٣ . " الحرب الروسية على اوكرانيا بين الخلفيات التاريخية والاسباب الراهنة " . على الموقع الالكتروني : https://www.harmoon.org/reports/ .
٢٠– عبد العالي ، عمرو . ٢٠٢٢ . *كيف تتعامل الولايات المتحدة مع العمليات العسكرية في اوكرانيا* . مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .
٢١– عاطف ، احمد ، واخرون . ٢٠٢٣ . *الحرب الروسية – الاوكرانية عودة الصراعات الكبرى بين القوى الدولية* . مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة .
٢٢– الصفتي ، اسماء السيد . ٢٠٢٢ . " فرص وقيود السياسات الامريكية لردع نظام روسيا " . *مركز الاهرام – المجلة السياسية والدولية* . العدد : ٢٢٨ .
٢٣– عبد العزيز ، مروة محمد . ٢٠٢٢ . " مواقف الدول الحليفة لروسيا من الازمة الاوكرانية " . *مركز الاهرام – المجلة السياسية والدولية* . العدد : ٢٢٨ .
٢٤– احمد ، سارة شكر . ٢٠٢٢ . القوة واعادة توزيع الاداور في اوراسيا . اطروحة دكتواره (غير منشورة) . كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين . ص ٢٦٢ .
٢٥– شلش ، مصطفى . ٢٠٢٢ . " الحياد الصعب الموقف الهندي من الصراع الروسي – الاوكراني " . *مجلة شؤون اوراسية – مركز الدراسات العربية* . ص ٤– ٥ .
٢٦– عبود ، سالم محمد . ٢٠٢٢ . *تداعيات الحرب الروسية على اوكرانيا* . الطبعة الاولى . بغداد : دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية .
٢٧– الوندي ، بشير . ٢٠٢٢ . *الحرب الكاشفة الازمة الاوكرانية وهشاشة النظام الدولي* . الطبعة الاولى . بغداد : دار الصفار للطباعة .

المصادر باللغة الانكليزية : –

1- Abdel Shafi, Essam. 2022. "The Russian-Ukrainian war and the future of the international order." Al-Bab Journal for Political, Strategic and Media Studies. Doha, Qatar .
2- Al-Sayed, Ahmed. 2022. A hotbed of tension between Moscow and the West. Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.
3- Yousry, Dalia. 2022. Moscow's latest cards in its dispute over Ukraine. Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.
4- Imran, right-handed. 2022. "Communications and information technology - parallel fields of war in the Ukrainian crisis." Al-Ahram Center - International Politics Magazine. pp. 142-143.
5- Aliba, Ahmed. 2022. The first strike is the start of the Russian invasion. Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.
6- Hussein, Ahmed. 2022. "The Russian-Ukrainian war between the crime of aggression and the right to legitimate defense." Journal of Strategic and Military Studies. p. 239.
7- Zarnez, Amal. 2022. New Eurasianism and its impact on Russian strategic thought. First edition. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
8- Bonqtia, Murad. 2018. "Vital Depth: Ukraine's Place in the Russian Strategic Perspective." Afaq Magazine - University of Djelfa. Number: 11. p. 201.
9- Nayef, Nour al-Din Abdullah. 2021. Employing the vital field in Russian strategic perception after 2000. A magister message that is not published) . College of Political Science - University of Baghdad. p. 150.
10- Hussein, Anad Kazem. 2017. The Russian Federation and the future of the global strategic balance. First edition. Beirut: Arab House of Science Publishers.
11- Denver, Safiya. 2019. The repercussions of the Ukrainian crisis on Western Russia 2013-2018. Master Thesis . Faculty of Political Sciences - Muhammad Belkhudair University. p. 25.
12- Mahmoud, Dalal. 2022. The Ukrainian crisis: the real goals of Russia and the United States. Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.
13- Al-Saadi, Nabhan Zambour. 2016. "The geopolitical importance of the Ukrainian Republic from the perspective of Russian-American-European competition." Al-Farahidi Arts Magazine. Number: 27. p. 237.
14- Translated studies. Military power and energy politics. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
15- Hengtenon, Samuel. 1999. The clash of civilizations and the rebuilding of a new world order. Translated by: Malik Obaid Abu Shahiwa. Second Edition . Libya: Dar Al-Jamahir for Publishing.
16- Matar, Ibrahim Hardan. 2022. Russian war bets on Ukraine and its possibilities. First edition. Berlin: Arab Democratic Center.
17- Mazouzi, Abla. 2022. "Russian moves and the future of the international environment." Asian Issues Magazine. Number: 12. pp. 1-2.
18- Gentle, skilled. 2022. Ukraine's position in the Russian geopolitical doctrine towards the path of expansion. Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.
19- Amer, Raslan. 2023. "The Russian war on Ukraine between historical backgrounds and current reasons." On the website: https://www.harmoon.org/reports/.

20- Abdel-Aali, Amr. 2022. How does the United States deal with military operations in Ukraine? Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
21- Atef, Ahmed, and others. 2023. The Russian-Ukrainian war: the return of major conflicts between international powers. Future Center for Advanced Research and Studies.
22- Al-Safti, Asmaa Al-Sayyid. 2022. "Opportunities and limitations of US policies to deter the Russian regime." Al-Ahram Center - Political and International Journal. Number: 228.
23- Abdel Aziz, Marwa Muhammad. 2022. "The positions of Russia's allied countries regarding the Ukrainian crisis." Al-Ahram Center - Political and International Journal. Number: 228.
24- Ahmed, Sarah Shukr. 2022. Power and the redistribution of roles in Eurasia. Doctoral thesis (unpublished). College of Political Science - Al-Nahrain University. p. 262.
25- Shalash, Mustafa. 2022. "Difficult neutrality, the Indian position on the Russian-Ukrainian conflict." Eurasian Affairs Magazine - Center for Arab Studies. pp. 4-5.
26- Abboud, Salem Muhammad. 2022. Repercussions of the Russian war on Ukraine. First edition. Baghdad: Dar Al-Doctor for Administrative and Economic Sciences.
27- Al-Wandi, Bashir. 2022. The revealing war, the Ukrainian crisis, and the fragility of the international system. First edition. Baghdad: Al-Saffar Printing House.